



کریک۔ کراک

منشورات امکنہ سید
شمارہ نمبر ۰ ۲۲۶-۸۵ ۰ بکلائیٹ

تَحْتَ سِنْدِيَانَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ
سِنْدِيَانَاتِ الْغَابَةِ ، كَانَ صَاحِبُنَا
خَمُوسٌ أَبُو الْبَطْنِ السَّمِينِ مَشْغُولًا
بِالتَّفْتِيشِ عَنِ الْكَمَاءِ ، يَبْحَثُ
الْأَرْضَ بِكُلِّ اجْتِهَادٍ ، بَيْنَ جُذُورِ
الشَّجَرَةِ

بَغْتَةً ، أَحَسَّ مَطَرًا مِنْ أَشْيَاءِ
صَغِيرَةٍ تَسْقُطُ عَلَى ظَهْرِهِ ...





بِفْ ، على أَنْفِهِ ! بِفْ .
 على أُذُنِهِ ! فَرَفَعَ خَمُوسَ رَأْسِهِ
 وَنَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَأَى كَرِيكَ -
 كَرَاكَ ، الْقَرَقَذَانِ وَاقِفًا عَلَى غُصْنٍ
 يَقْرُضُ الْبَلْطُوطَ مَسْرُورًا .

فَأَمَرَهُ خَمُوسٌ قَائِلًا :
 « تَبْطُلُ الرِّذَالَةَ أَوْ ... »

فَاطَاعَ كَرِيكَ - كِرَاكَ بِطِيبَةِ
خَاطِرٍ ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى
مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَتَسَلَّقَ إِلَى غُصْنٍ
أَعْلَى وَأَكْمَلَ بِقَابِلِيَّةٍ جَيِّدَةٍ ،
عَلَفَتَهُ الَّتِي تَوَقَّفَتْ .

رَاحَ يَفْلِقُ الْبَلُوطَ بِأَسْنَانِهِ
الْمُرُوسَةِ ، وَيَرْمِي الْقِشْرَ إِلَى مَكَانٍ
بَعِيدٍ !

لِسُوءِ الْحَظِّ ، سَقَطَ قِشْرُ الْبَلُوطِ
فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ عَلَى عَائِلَةٍ مِنْ
الْأَرَانِبِ كَانَتْ نَائِمَةً وَوَاءَ كُومَةٍ
مِنَ الْعُشْبِ وَالزَّهْرِ الْبَرِّيِّ .





هَبَّ جُنُونُ الْأَرْنَبِ غَضِيباً:

— «أَمَا تَكْفُ عَنْ رَمِي قِشْرِكَ؟»

لَقَدْ وَعَيْتَنَا مِنْ نَوْمِنَا جَمِيعاً!

هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضاً، بِكُلِّ طِيبَةٍ

خَاطِرٍ، لَمْ يَعْذُ كَرِيكَ — كِرَاكُ

يَرْمِي قِشْرَ الْبَلْطُوطِ نَحْوَ الْأَرْنَبِ.

نَظَرَ إِلَى تَحْتِهِ رَأْساً، فَرَأَى فَجْوَةً

فِي جِذْعِ السَّنْدِيَانَةِ، قَالَ: «لَنْ

أَزْعِجَ أَحَداً بَعْدُ!»

ما كَادَ يُتِمُّ كَلِمَاتِهِ حَتَّى زَعَقَ
صَوْتُ مُخِيفٌ، وَخَرَجَ مِنَ الْفَجْوَةِ
رَأْسُ بُومٍ،

وَرَأَحَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «ما هذا
الْإِزْعَاجُ! مَنْ هَذَا الْقَلِيلُ الْأَدَبِ
الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْتِي مَزْبَلَةً؟
خَافَ كَرِيكَ - كَرَاكَ وَقَرَّرَ
أَنْ يَنْتَقِلَ سَرِيعًا، فَقَفَزَ إِلَى
شَجَرَةٍ أُخْرَى... حَزِنَ كَرِيكَ - كَرَاكَ
حُزْنًا شَدِيدًا وَفَكَّرَ

قَائِلًا:





« أَنَا أَزْعِجُ الْجَمِيعَ ،

وَلَا يُحِبُّنِي أَحَدٌ ! » ..

وَبَدَلَ أَن يَقْفُزَ مِنْ غُصْنٍ إِلَى

غُصْنٍ ، ابْتَعَدَ إِلَى طَرَفِ الْغَابَةِ
يُرَافِقُهُ الْعُصْفُورُ ، أَبُو الْحِنِّ ،

صَدِيقُهُ الْأَمِينُ . هُنَاكَ بَنَى بَيْتًا

مِنَ الْأُورَاقِ فِي قَلْبِ شَجَرَةٍ كَثِيفَةٍ .

هَذَا هُوَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ

يَلْمَحُ رَجُلَيْنِ يَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدٍ





مِنْهُمَا بَنْدُوقِيَّةٌ صَيْدَتْ
مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَى الْغَابَةِ .
كَانَ الْأَوَّلُ يَقُولُ :

« لَا بُدَّ أَنْ نَجِدَ أَرَانِيبَ فِي
هَذِهِ الْغَابَةِ . فَنَقْتُلَ بَعْضَهَا .
أَضَافَ الثَّانِي :

« إِنَّ وَجَدْتُ خِنْزِيرِي الصَّغِيرَ
الَّذِي هَرَبَ مِنْ مَزْرَعَتِي ، فَسَأَخْذُهُ



إِلَى مَشْرِحِ الْخَنَازِيرِ ... «
هَتَفَ كَرِيكَ - كَرَاكَ : « يَا
إِلَهِي ! هَذَانِ الرَّجُلَانِ قَاسِيَانِ جَدًّا
يَجِبُ أَنْ أُنْذِرَ أَصْحَابِي ! »
أَسْرَعَ الْقَرَقَدَانُ الصَّغِيرُ ، قَافِزًا
مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ ، حَتَّى قَلْبِ
الْغَابَةِ .

أَبْصَرَ هُنَاكَ الْبُومَ الْعَتِيقَ وَاقِفًا
عَلَى غُصْنٍ فَسَأَلَهُ: «أَيْنَ أَصْدِقَائِي؟»
أَجَابَ الْبُومُ: «غَيْرُ بَعِيدِينَ عَنْ
هَذَا الْمَكَانِ. وَسَأُنَادِيهِمْ»
لَمَّا سَمِعَ خَمُوسُ الصَّوْتَ خَرَجَ
وَتَبِعَتْهُ الْأَرَانِبُ. فَهَتَفَ بِهِمُ
الْقَرَقَدَانُ: - «إِخْتَفُوا فِي الْحَالِ. أَنْتُمْ
فِي خَطَرٍ!»
قَضَى الصِّيَادَانِ طُولَ
الْوَقْتِ يَمْشِيَانِ فِي الْغَابَةِ...





فَلَمْ يَبْصُرَا
شَيْئًا. فَعَادَا بِدُونِ صَيْدٍ. عِنْدَيْهِ
خَرَجَتْ الْحَيَوَانَاتُ مِنْ مَخَابِئِهَا ..
فَأَحَاطَتْ كَرِيكَ - كَرَاكَ وَ قَالَتْ
لَهُ :

« - إِبْقَ مَعَنَا وَلَا تُفَارِقْنَا أَبَدًا »
فَصَارَ كَرِيكَ - كَرَاكَ . أَحَبَّ
السَّنَاجِبِ وَأَسْعَدَهَا جَمِيعًا !





سلسلة سلامة الأطفال
حسون الصغير نينيت
ديدوب الصياد الأرنب الفرحان
لَعُوبَة كوات - كوات
ناريمان والكتر كريك - كراك
منظف المداخن يسي طائر البنجو
بيفال الصغير الجدي بشور